

تأثير التعرض للعنف والتفكير السلبي على التنمر الإلكتروني بين المراهقين الصينيين

تأليف

فبراير 6, 2026

اقتبس من هذا المقال

(2026). تأثير التعرض للعنف والتفكير السلبي على التنمر الإلكتروني بين المراهقين الصينيين. عرب سايكولوجي.
تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118360>

هل سبق لك أن تساءلت عن العلاقة بين التعرض للعنف، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، والسلوك العدواني عبر الإنترنت لدى المراهقين؟ في عالم يزداد فيه الاعتماد على التكنولوجيا، يواجه الشباب تحديات جديدة، بما في ذلك التمر الإلكتروني والعدوانية الرقمية. دراسة حديثة تلقي الضوء على هذه العلاقة المعقدة، وتحديدًا في سياق المراهقين الصينيين.

النقاط الرئيسية

أظهرت الدراسة وجود علاقة متبادلة بين التعرض للعنف والعدوانية الإلكترونية، مما يعني أن كليهما يؤثر على الآخر. يلعب التفكير السلبي المستمر (الاجترار) دوراً هاماً في ربط التعرض للعنف بالعدوانية الإلكترونية، حيث يعمل كوسيط بينهما. تشير النتائج إلى أن التدخلات التي تستهدف تقليل الاجترار لدى المراهقين المعرضين للعنف قد تكون فعالة في الوقاية من العدوانية الإلكترونية. تعتبر هذه الدراسة أول من يكشف عن هذه العلاقة الديناميكية باستخدام تصميم بحثي متطور (نماذج الألواح المتقاطعة المتأخرة).

المنهجية

قام باحثون بإجراء دراسة طولية (تتبع المشاركون على مدى فترة زمنية) شملت 1758 طالباً صينياً في المرحلة الإعدادية، بمتوسط عمر 15.43 عاماً (مع انحراف معياري قدره 2.23 عاماً)، حيث كانت نسبة الإناث 57.91%. تم جمع البيانات من خلال استبيانات ذاتية الإبلاغ، حيث قام الطلاب بالإجابة على أسئلة حول تعرضهم للعنف (بما في ذلك العنف الجسدي واللفظي والشاهد عليه)، وميلهم إلى الاجترار (التفكير المستمر في الأفكار السلبية)، ومشاركته في سلوكيات العدوانية الإلكترونية (مثل إرسال رسائل تهديد أو نشر معلومات محرجة عن الآخرين عبر الإنترنت). تم جمع البيانات على مرحلتين، بفارق زمني قدره ستة أشهر بينهما. استخدم الباحثون نماذج الألواح المتقاطعة المتأخرة (Cross-lagged panel models) لتحليل العلاقة بين المتغيرات المختلفة على مر الزمن، وتحليل الوساطة (mediation analysis) لفهم كيف يؤثر الاجترار على العلاقة بين التعرض للعنف والعدوانية الإلكترونية.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (significant) متبادلة بين التعرض للعنف والعدوانية الإلكترونية. وهذا يعني أن المراهقين الذين يتعرضون للعنف هم أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات عدوانية عبر الإنترنت، وفي الوقت نفسه، قد يؤدي الانخراط في العدوانية الإلكترونية إلى زيادة خطر التعرض للعنف في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة علاقة متبادلة بين التعرض للعنف والاجترار، مما يشير إلى أن التعرض للعنف يزيد من ميل المراهقين إلى التفكير السلبي المستمر، والعكس صحيح. والأهم من ذلك، أظهرت النتائج أن الاجترار يتنبأ بشكل مباشر بالعدوانية الإلكترونية في المستقبل، بمعنى أن المراهقين الذين يميلون إلى الاجترار هم أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات عدوانية عبر الإنترنت. كشفت تحليلات الوساطة أن الاجترار يلعب دوراً هاماً في الوساطة الجزئية (partial mediation) بين التعرض للعنف والعدوانية الإلكترونية. وهذا يعني أن جزءاً من تأثير التعرض للعنف على العدوانية الإلكترونية يرجع إلى زيادة الاجترار.

الدلالات

تعتبر هذه الدراسة، التي أجراها باحثون، رائدة في الكشف عن العلاقة الديناميكية المتبادلة بين التعرض للعنف، والاجترار،

والعدوانية الإلكترونية باستخدام تصميم بحثي متطور. تقدم هذه النتائج إطاراً نظرياً قيماً لفهم الآليات التي تساهم في تطور العدوانية الإلكترونية لدى المراهقين الصينيين. تشير النتائج إلى أن التعرض للعنف لا يؤثر على العدوانية الإلكترونية بشكل مباشر فحسب، بل أيضاً بشكل غير مباشر من خلال العمليات المعرفية والعاطفية (مثل الاجترار). تؤكد هذه الدراسة على أهمية التدخلات الوقائية التي تستهدف تقليل التعرض للعنف لدى المراهقين، بالإضافة إلى معالجة الأفكار السلبية والاجترار. يمكن أن تشمل هذه التدخلات برامج لتعليم المهارات الاجتماعية والعاطفية، وتوفير الدعم النفسي للمراهقين المعرضين للعنف، وتعزيز الوعي بمخاطر العدوانية الإلكترونية. تفتح هذه الدراسة الباب أمام المزيد من البحوث حول العوامل التي تساهم في العدوانية الإلكترونية، وتساعد في تطوير استراتيجيات فعالة للوقاية منها وحماية المراهقين في العصر الرقمي. إن فهم هذه العلاقة المعقدة يمثل خطوة حاسمة نحو خلق بيئة رقمية أكثر أماناً وصحة للشباب.

Reference

Zhan, Y. (2026). *Longitudinal Associations Between Violence Exposure and Cyber Aggression in Chinese Adolescents: The Potential Mediating Role of Negative Rumination*. Journal of Adolescence

DOI: [10.1002/jad.70046](https://doi.org/10.1002/jad.70046)